@ 118 @ الذي حال عليه الحول ويقال للقمر ثمانية وعشرون منزلا فإذا صار في آخر منازله دق حتى يعود كالعذق اليابس .

والعرجون إذا يبس دق واستقوس فشبه القمر به .

يعني صار في عين الناظر كالعرجون وإن كان هو في الحقيقة عظيم بنفسه إلا أنه في عين الناظر يراه دقيقا .

ثم قال عز وجل ! 2 2 ! يعني أن تطلع في سلطان القمر .

وقال عكرمة كل واحد منهما سلطان للشمس سلطان بالنهار وللقمر سلطان بالليل فلا ينبغي للشمس أن تطلع بالليل ! 2 2 ! يعني لا يدرك سواد الليل ضوء النهار فيغلبه على ضوئه ! 2 2 ! يعني في دوران يجرون ويدورون ويقال ! 2 2 ! يعني يسيرون فيه بالانبساط وكل من انبسط في شيء فقد سبح فيه .

وقال بعضهم السماء كالموج المكفوف والشمس والقمر والكواكب الدوارة يسبحون فيها وقال بعضهم الأفلاك كثيرة مختلفة في السير يقطع القمر في ثمانية وعشرين يوما والشمس تقطع في سنة .

وقال بعضهم الفلك واحد وجريهن مختلف والفلك في اللغة كل ما يدور $ سورة يس 41 - 44 $.

ثم قال عز وجل ! 2 2 ! يعني علامة لكفار مكة على معرفة وحدانية ا تعالى ! 2 ! 2 آباءهم واسم الذرية يقع على الآباء والنسوة والصبيان وأصله الخلق كقوله عز وجل ! 2 ! 2 [الأعراف 179] يعني خلقنا .

2 ! 2 ! خاصة .

ثم قال عز وجل ! 2 2 ! يعني في سفينة نوح عليه السلام الموقرة المملوءة .

يعني حملنا ذريتهم في أصلاب آبائهم .

قرأ نافع وابن عامر ^ ذرياتهم ^ بلفظ الجماعة وقرأ الباقون ! 2 2 ! وأراد به الجنس .

ثم قال عز وجل ! 2 2 ! يعني من مثل سفينة نوح عليه السلام ما يركبون في البحر .

وقال قتادة يعني الإبل يركب عليها في البر كما تركب السفن في البحر .

وقال السدي ! 2. ! 2

فقال هذه السفن الصغار يعني الزوارق وقال عبد ا بن سلام هي الإبل .

قال الفقيه أبو الليث رحمه ا أخبرني الثقة بإسناده عن أبي صالح قال قال لي ابن عباس

ما تقول في قوله ! 2 2 ! قلت هي السفن قال خذ مني إنما هي الإبل .

فلقيني بعد ذلك فقال إني ما رأيتك إلا وقد غلبتني فيها هي كما قلت ألا ترى أنه يقول ! 2 2 ! يعني إن نشأ نغرقهم في الماء ! 2 2 ! يعني لا مغيث لهم ! 2 2 ! يعني لا يمنعون فلا ينجون من الغرق